PROVISIONAL
A/PV.2371
2 October 1975
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثلاثمائة والحادية والسبعين بعد الألفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك
يوم الخميس ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ثورن (لكسمبرغ)

ثم : السيد اردميلغ (نائب الرئيس) (منغوليا)

— مواصلة المناقشة العامة للبند (٩) من جدول الأعمال

ألقيت الكلمات من :

السيد شودري (بنغلاديش)
السيد شنوبك (تشيكوسلوفاكيا)
السيد بيلكا كارلترى (النمسا)
السيد مطيع (اليمن الديمقراطية)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG LIBRARY

عقدت الجلسة عند الساعة ١٠/٥٠

مواصلة مناقشة البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد شودري (بنغلاديش) (الكلمة بالانجليزية) : السيد الرئيس، أود أن أضم صوتي ، للذين تحدثوا قبلي ، في التقدم اليكم ، سيدي الرئيس ، بتهانينا الصادقة بمناسبة انتخابكم رئيسا لمناقشات هذه الجمعية . سيدي الرئيس ، لقد اعتليتم هذا المنصب الرفيع بسجل حافل من التفاني في العمل ، في خدمة بلادكم ، ومن أجل الصداقة والتفاهم بين الشعوب. ونحن نعاهدكم يا سيادة الرئيس ، على التعاون الصادق معكم ، من أجل تحقيق مهامكم الجسيمة .

وأود ، أيضا ، ان أعرب عن تقديرنا للرئيس السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر على قيادته المبرزة للعمل في الدولة التاسعة والعشرين للجمعية ، وكذلك الدورة الخاصة السابعة التي تلتها . ان هذه الدورة للجمعية العامة تمثل الذكرى الثلاثين للامم المتحدة . وخلال تلك السنوات شهد العالم تغيرات ثورية في المجالات السياسية ، والاجتماعية والاقتصادية. وان جميع القضايا القديمة قد تراجعت الى الخلف ، وظهرت مشكلات جديدة تستحق الأولوية. ان ما يسمى بالحرب الباردة التي اتسم بها عالم يقوم على قطبين لقوتين عظميين ، قد حل محلها عالم متعدد الاقطاب ، سمته الرئيسية هي تأكيد الذات من جانب الجزء الاعظم من البشرية ، الذى خنق صوته الاستعمار والامبريالية . ان تحررها السياسي هو وحده الذى يضمن لها الحرية الحقيقية .

ان الامم المتحدة تعكس هذا التغير ، وان دول العالم الثالث تشكل الآن أغلبية مطلقة ، وهذا يدعو الى احساس جديد بالاتجاهات ، وفهم جديد للحقائق يجد الذين تعودوا على الطرق القديمة ، صعوبة في قبولها .

وفي هذه الدورة ، نرحب بثلاثة أعضاء جدد هم موزامبيق ، والرأس الأخضر ، وسان تومي وبرنسيب ، الذين انضموا الى الأمم المتحدة . ونحن نتطلع الى الترحيب بعضو آخر جديد ، العضو ١٤٢ ، وهو بابوا غينيا الجديدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وبالنسبة للدول النامية الصغيرة مثل بنغلاديش ، فان الامم المتحدة ، ليست فقط أفضل منصة ، بل هي المنصة الوحيدة ، التي يمكن عن طريقها سماع صوتها . ولذلك فان بنغلاديش ، منذ بداية نشأتها كدولة مستقلة ذات سيادة ، قد عاهدت الامم المتحدة على التمسك بالاهداف ، والمبادئ المتضمنة في ميثاقها . ونحن نؤيد كافة الاجراءات ، التي تؤدي الى تدعيم الأمم المتحدة. ان بلادي عليها دين خاص لمنظمة الامم المتحدة ، وكذلك للدول الصديقة ، حيث قدمت لنا معونة قيمة في جهودنا الوطنية ، من أجل مواجهة التحدي الذي فرض على بلادنا في أعقاب الدمار ، الذي حل بها ، — والذي صاحب ظهورنا الى الوجود كدولة مستقلة ذات سيادة — والكوارث الطبيعية المتتالية ، التي منينا بها فيما بعد .

ونحن مقتنعون ، بأن شعبنا يمكن أن يجني ثمار الاستقلال ، وان يبذل كل جهد ممكن لمواجهة تحدي الفقر والجهل ، ولكن في اطار بيئة يسودها السلام ، لذلك فقد اتبعنا سياسة تقوم على عدم الانحياز المبني على الاحترام لسيادة الدول ، وسلامة أراضيها ، والذي يسعى لدعم الصداقة مع كافة البلدان ، لقد طورنا علاقاتنا الودية القائمة على المنفعة المتبادلة مع جميع جيراننا ، ومع جميع الدول في منطقتنا ، وكذلك مع جميع دول العالم ، بغض النظر عن نظمها الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية . ولقد تبنينا آمال وأماني دول العالم الثالث ، وشاركنا بطريقة ايجابية في مناقشات المؤتمر الاسلامي ، ومؤتمر عدم الانحياز ، ومؤتمر الكومنولث .

ان سياساتنا ، وموقفنا ، نحو المشكلات الدولية الحالية ، ينبع مباشرة من سعينا الى السلام والاستقرار . وبالرغم من النظريات المطمئنة التي تقول ، انه كلما زاد انتاج اسلحة الحرب ، كلما قلّت الفرصة لاستخدام هذه الاسلحة ، فان النتيجة المنطقية لسباق التسلح ، الذي لا هوادة فيه ، هي الحرب ، التي لا مفر منها . والحرب في العصر النووي تعني الدمار الكامل ، وحتى بدون حرب ، فان سباق التسلح يعتبر تبديدا ، لا ضرورة له ، للموارد ، تلك الموارد المحدودة ، التي تعتبر في هذه اللحظة ، غير كافية لمعالجة مشكلات الجوع ، والمرض ، والجهل ، التي يعاني منها جزء كبير من الاسرة الانسانية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان بنغلاديش تساند وتؤيد نزع السلاح الفعّال والشامل ، سواء كان سلاحا نوويا أو تقليديا .

نحن نريد نزع السلاح ، لأننا نريد أن نرى هذا العالم متحررا من ويلات الحرب ، ولا يمكن لأى عهد أو ميثاق أن يضمن السلام بطريقة أكثر فعالية من نزع السلاح . نحن نريد تحقيق نزع السلاح ، ـ اذا أردتم ـ لسبب أناني ، لكي نحصل على جزء من الموارد ، التي سوف تحوّل من هذا الانفاق العقيم على الأسلحة ، الى انتاج الغذاء الذى يساعد على الحياة . وهذا أيضا سوف يخدم الهدف المنشود للمجتمع الدولي ، ألا وهو بناء نظام اقتصادى جديد ، يضمن عالما أكثر عدالة ، وأكثر سلاما .

وفي هذا الاطار ، نحن نرحب بمحادثات سولت الثانية للحدّ من الأسلحة النووية الاستراتيجية . ولكن أرجو أن تسمحوا لي أن أعرب عن قلق الدول غير النووية ، بأن أشير الى أن مجرّد الحّد من الأسلحة النووية ، بالرغم من أنه خطوة في الاتجاه السليم أو الصحيح ، فانه لايؤدى بنا الى نزع السلاح النووى ، فما هي فائدة الحّد ، أو حتى خفض عدد الأسلحة ، اذا كانت الأسلحة الأخرى المتبقية يجرى تطويرها بشكل أكثر تعقيدا ، لتصبح أكثر تنوّعا وأكثر دقة ، وأكثر قدرة على الدمار حتى ولو لم يتم الحد منها أو خفضها ؟ ان ما ينتظره العالم بالفعل ، هو عالم يخلو من الأسلحة النووية ، سواء كانت استراتيجية أو غير استراتيجية .

ان بنغلاديش تعتبر معاهدة عام ١٩٦٨ بشأن عدم انتشار الأسلحة النووية ، اجراء ايجابيا لمنع انتشار الأسلحة النووية ، ولاسيما في اطار الانتشار السريع للتكنولوجيا والمواد النووية .

ان هناك مشكلتين حيويتين مرتبطتان بعدم انتشار الأسلحة . ان عدم الانتشار لم يكن يقصد به أن يقسم العالم بصفة دائمة الى دول نووية ودول غير نووية ، وبينما نجد أن الدول التي تملك القدرة النووية ، سواء كانت فعلية أو ممكنة ، قد تخلّت عن حقها في الحصول على الخبرة النووية ، فان الدول النووية بالفعل ، قد أخذت على نفسها ان تتفاوض بنية طيبة ، ليس فقط للحدّ والخفض من الأسلحة ، بل لكي تتخلص من ترساناتها النووية . ان المنطق العام يقول ، ان أى تأخير في تحقيق نزع السلاح النووى الشامل ، سوف يقلل من فرصة منع الانتشار .

هناك حاجة أيضا الى توضيح المشكلة الخاصة بالتفجيرات النووية من أجل الأغراض السلمية .

Digitized by UNOG LIBRARY

واذا كانت الاستخدامات السلمية للطاقة النووية ممكنة فنيا ، فينبغي أن نوجد الوسائل التي تسمح بالتفجيرات النووية السلمية ، وفقا لضمانات مناسبة .

ان المعاهدة الخاصة بمنع التجارب النووية المحدودة لعام ١٩٦٣ لم تتناول التجارب التي تجرى تحت الأرض ، ومن المفهوم أن التجارب تحت الأرض ، قد تم القيام بها بشكل نشط ، لجعل الأسلحة النووية أكثر قدرة على التدمير . ونحن بطبيعة الحال نؤيد مد هذا الحظر الى تجارب الأسلحة النووية تحت الأرض .

وليس من الضرورى ، بالنسبة لي ، أن أؤكد أن بلادى تعارض كافة أشكال الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية والبيئية أو الجيوفزيائية .

ان المبادرة الخاصة بخلق مناطق للسلام في مختلف أجزاء العالم ، قد أكتسبت دفعة جديدة خلال السنوات الأخيرة . ونحن نرحب بهذا الاتجاه ، ونعتقد أنه يقدم الاطار اللازم ، الذى يمكن عن طريقه ، الحدّ من التهديد الذى تشكله الأسلحة النووية الحرارية ، بحيث يمكن القضاء على هذا التهديد في النهاية . ولكي تنجح هذه الاجراءات ، فان الاقتراحات الخاصة بخلق مناطق سلام ، ينبغي أن تسبقها مشاورات مستفيضة بين دول المنطقة ، وينبغي أن تقوم هذه المشاورات ، على تعاون هذه الدول وموافقتها . وانني أؤكد تأييد بلادى ، لجعل المحيط الهندى منطقة سلام .

ان الطريقة المباشرة ، لمعالجة مشكلة ضمان أمن الدول غير النووية ، هي أن نحصل على تعهّد من الدول المالكة للأسلحة ، بألا تستخدم هذه الأسلحة ضد الدول التي لا تملكها . وفي حالة عدم وجود مثل هذا الضمان الرسمي ، فقد قدم اقتراح خاص بخلق مناطق خالية من الأسلحة النووية ، على غرار ما اقترحته معاهدة بلاتلولكو لعام ١٩٦٧ التي قبلت بمقتضاها عشرون دولة في أمريكا اللاتينية ، الحظر الخاص بانتاج أو تلقي أو حشد الأسلحة النووية . ونحن نؤيد مثل هذه التحركات من حيث المبدأ ، بالرغم من أننا نعتقد أن هناك شرطا هاما مسبقا ، لجعل هذه التحركات ممكنة التنفيذ ، وهو أنه ينبغي أن تكون هناك مشاورات مستفيضة مع دول المنطقة ، وينبغي أن يكون هناك اتفاق في الرأى ، بين تلك الدول التي تشترك في انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية .

Digitized by UNOG LIBRARY

لقد أيدنا بصفة مستمرة ، جميع المحاولات التي ترمي الى تحقيق تسوية عادلة ودائمة في الشرق الأوسط . ونحن نؤمن ايمانا عميقا ، بأن هذه التسوية ينبغي أن تقوم على أساس الانسحاب الكامل لاسرائيل ، من كافة الأراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك القدس ، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة .

وبالنسبة لقبرص ، فقد أيدنا جميع المبادرات نحو تحقيق تسوية ودية للمشكلات الرئيسية . ونحن نؤمن بعمق بأنه لا يمكن لأى حل بالنسبة لهذه المشكلة ، أن يكون حلا دائما ، ما لم يأخذ في اعتباره الأماني المشروعة للجاليتين التركية واليونانية في قبرص . ونحن نأمل أن تتمكن الجاليتان من العيش معا في أمن ، وبكرامة وشرف .

نحن نؤمن أن شعب كوريا ، ينبغي أن يسمح له بأن يتابع الهدف الخاص باعادة التوحيد السلمي لبلاده المقسمة ، بعيدا عن أى تدخل خارجي .

اننا نعتقد أن جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية جنوب فيتنام ينبغي أن تنضما الينا في الأمم المتحدة في أقرب فرصة . ان الكفاح الذى استمر ثلاثين عاما من أجل الحرية والسلام ، ذلك الكفاح الذى شنه شعب فيتنام ، قد جعله أهلا للعضوية في منظمة تستهدف دعم الحرية والسلام في أرجاء هذا العالم .

اننا نبتهج لأن عملية تصفية الاستعمار ، قد تقدمت بسرعة الى الأمام منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . ان الامبراطورية الافريقية للبرتغال ، لم تعد موجودة ، وآخر مناطق هذه الامبراطورية ، أنغولا ، وهي على وشك الحصول على استقلالها . لكن ما يحزننا هو النزاع القائم بين المناضلين من أجل الحرية ، ونحن نأمل أن يتمكنوا من التغلب على خلافاتهم في أقرب فرصة ، دون تدخل من الخارج .

ان عملية تصفية الاستعمار لم تستكمل بعد ، ويتضح هذا عندما ينظر المرء الى الجزء الجنوبي للقارة الافريقية ، وان ما يمكن أن نعتبره أشكالا كلاسيكية من أشكال الاستعمار ، قد أضيف اليه نوع كريه من العنصرية ، التي كان ينبغي أن تدفن تحت أنقاض الحرب العالمية الأخيرة .

نحن نؤيد شعب ناميبيا تأييدا كاملا ، في كفاحه من أجل التخلص من السيطرة غير الشرعية لجنوب افريقيا ، وكذلك نؤيد كفاح شعب زمبابوى لاقامة حكم الأغلبية . ان كفاحهم يرتبط ارتباطا

Digitized by UNOG LIBRARY

وثيقا بغالبية السكان غير البيض في جنوب افريقيا ، وهم يستهدفون وضع حد للنظام القائم على الاضطهاد والوحشية ، والذى فرض عليهم من قبل الأقلية .

ان موزامبيق كدولة ذات سيادة ، وأنغولا التي هي بصدد أن تصبح دولة ذات سيادة ، وناميبيا التي هي وفقا للقانون تعتبر تحت اشراف الأمم المتحدة ، أمام كل هذا فان جنوب افريقيا ، ليس لديها أى اختيار سوى قبول التعايش السلمي مع الشعوب السوداء المحيطة بها ، وعليها أن تتخلص من سياسة التمييز العنصرى البغيضة ، وأن تتحرك مع الأغلبية السوداء في سبيل المشاركة في الثروة والسلطة ، بدلا من أن تتخذ طريق المؤمرات السياسية . ونحن واثقون أنه لم يعد من الممكن الاستمرار في انتهاك الحقوق الانسانية الأساسية ، ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

ويبدو أن حكومة بريتوريا قد أدركت هذه الحقيقة ، وقد أكيل المدح والثناء الجم لما سمي تغييرا جوهريا في سياسة بريتوريا ، ولكن هل تأكدنا من أن تحركات بريتوريا ليست سوى مناورات تستهدف تأجيل يوم الحساب ؟ نحن في حاجة الى أن نكون حذرين للغاية .

سيدى الرئيس ، لقد انتهى العهد الذى كانت تعتبر فيه المشكلات الاقتصادية ، موضوعات يعالجها الخبراء الاقتصاديون فقط ، فالاقتصاد الآن مرتبط بعلم السياسة ، وان وزراء الخارجية ، بل وأحيانا رؤساء الدول ، هم الذين يجتمعون بشكل متزايد لمناقشة المشكلات الاقتصادية الثنائية أو الدولية . وتماما ، كما تعرف الدول فان عليها أن تتخذ القرارات السياسية للتدخل اذا دعا الأمر ، وأن تتدخل لكي تجعل اقتصادياتها تنمو . كذلك فان المجتمع الدولي بدأ يتعلم ان القرارات السياسية ، ينبغي أن تتخذ لانقاذ شعوب العالم ، أو — على الأقل — لانقاذ قسم كبير منهم ، من الآثار الضارة لنظام لا يؤدى فقط الى الابقاء على المجتمع العالمي مقسما الى أقلية غنية وأغلبية فقيرة ، بل يعمد الى توسيع الفجوة التي تفصل بينهما يوما بعد يوم .

Digitized by UNOG LIBRARY

ونحن كما نرى الأمور ، نجد أن النظام الاقتصادى الدولي الجديد الذى نسعى الى اقامته ، لن يكون له معنى ، مالم يؤد الى التغلب على هذه الفجوة ، الفجوة التي تفصل أقلية من الأغنياء عن الأغلبية من الفقراء . ونحن نرحب بالمفاوضات التي دعت اليها قرارات الدورة الخاصة السابعة ، والتي تستهدف ايجاد الوسائل التي تساعد على نقل رأس المال والتكنولوجيا ، من الدول المتقدمة الى الدول الأقل نموا ، وسوف تفشل هذه المفاوضات في هدفها الرئيسي أو الجوهرى ، اذا لم يساعد هذا النقل ، الدول النامية ، ليس فقط على التقدم ، بل على اللحاق بركب العالم المتقدم .

وأثناء التفاوض من أجل هذا النقل الكبير للموارد الذى ينبغي أن يعني قبول الدول المتقدمة بطريقة طوعية ، درجة أبطأ من النمو لأنفسها ، فان الدول النامية لا يمكن أن تخلي نفسها من مسؤولية بناء أوطانها حتى يمكن أن تستفيد من هذه الفرصة . وفي الواقع أن الدول النامية لا يمكنها أن تطالب باعادة تنظيم النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، دون اعادة تنظيم النظام الاقتصادى والاجتماعي الخاص بها . ان الاصرار على أن تقف هذه الدول على أقدامها . وأن تقوم بالاصلاحات الداخلية ، ليعتبر من الشروط الضرورية والأساسية لجعل النظام الدولي الجديد أمرا ممكن التحقيق .

ان الاحساس بالاعتماد على الذات بشكل جماعي ، والمساعدات المتبادلة بين الدول النامية ، التي تنتمي الى منطقة واحدة ، وتشترك في مصير واحد ، في حاجة الى مزيد من الدعم. ان حكومة جمهورية بنغلاديش ، هي الآن بصدد وضع خطة للتنمية ، تستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي ، في المجال الزراعي ، وضمان الاستخدام الأفضل للقدرة الصناعية القائمة . كذلك فقد بادرت ، بوضع برنامج شامل للعمل ، يستهدف التحكم في النمو السكاني ، وتحسين ورفع مستوى الادارة ، وخلق اطار عام ، يصلح لتحقيق التنمية الاقتصادية . وبينما نسعى من أجل تحقيق الاعتماد على الذات ، فنحن نرحب برأس المال الأجنبي ، والتكنولوجيا الأجنبية ، لمساعدتنا في بناء مقومات أساسية اقتصادية متينة ، تضمن لنا الاستمرار في النمو .

بعد تحقيق السلام ، لا يوجد موضوع أكثر أهمية ، بالنسبة لأهداف ومبادئ الأمم المتحدة ، من موضوع حقوق الانسان ، حقا ان هذا الموضوع ، قد شغل اهتمام الأمم المتحدة

Digitized by UNOG LIBRARY

أكثر من أى موضوع آخر ، وان ايجاد فرص متكافئة في الحياة للجميع ، ليعتبر مفهوما أساسيا لحقوق الانسان ، ومن أجل تأكيد هذا المفهوم ، فقد أعتبر عام ١٩٧٥ عاما دوليا للمرأة ، وقد تأكد ذلك في المؤتمر العالمي الذى انعقد أخيرا في مدينة المكسيك ، وان خطة العمل العالمية ، وسلسلة القرارات التي ارتبطت بها ، تستحق أن تدرس وتنفذ بعناية .

لقد قيل حقا ، ان التشريع وحده لا يمكنه أن يقضي على الأساليب والتقاليد ، وحتى القوانين التي تسمح بالتمييز بشكل أو بآخر ، وان ما هو مطلوب هو التعليم ، وتغيير المواقف ، وفوق ذلك كله ، الرأى العام . ولكن الأمم المتحدة ليس أمامها اختيار سوى أن تطلب من كافة الدول الأعضاء أن تستخدم استخداما كاملا سلاح التشريع في محاربتها للتمييز ، مهما اتخذ من أشكال ، سواء كان تمييزا عنصريا ، أم دينيا ، أم تمييزا من الطبقات ، أو تمييزا جنسيا ، وبغض النظر عن المستوى الذى يمارس عليه التمييز ، اجتماعيا كان أم اقتصاديا أم سياسيا .

والواقع أنه من قبيل التناقض أن يكون للتقدم التكنولوجي والعلمي أية آثار ضارة على حقوق الانسان . ومن بين المشكلات الجديدة العديدة في هذا المجال ، يمكنني أن أذكر الضرر الذى تعرض له حق السرية عن طريق تطوير أساليب الانصات الألكترونية الحديثة . ان القدرة التدميرية للأسلحة الحديثة ينبغي أيضا أن تعتبر انتهاكا لحق الانسان في الحياة ذاتها .

ان الموضوعات التي تواجه مؤتمر قانون البحار ، تعتبر موضوعات بالغة التعقيد ومتشعبة الجوانب ، وأن هدفها هو خلق اطار دولي قانوني ، يسمح باستغلال الموارد الواسعة الحيّة وغير الحيّة للبحار ، من أجل فائدة كافة الشعوب ، وليس فقط لفائدة هذه الحفنة من الدول التي تملك امكانيات استغلال هذه الموارد .

Digitized by UNOG LIBRARY

ولكن من دواعي سروري ، أن ألاحظ أن الخلافات بين المؤتمرين قد بدأ مجالها يضيق ، لا سيما خلال الدورتين الخاصتين بالمفاوضات ، اللتين انعقدتا في كراكاس عام ١٩٧٤ ، وفي جنيف في الربيع الماضي . وأود أن تتحرك الدول المتقدمة وكذلك الدول النامية على السواء ، نحو قبول الحقوق السيادية للدول الساحلية ، على مواردها الطبيعية ، كما هي واضحة من المفهوم الخاص بالمنطقة الاقتصادية الخالصة ، وهناك اتفاق عام في الرأى ، يؤيد هذه المجالات الواسعة ، المتعلقة بالاختصاص على الموارد التي تمتد حتى ٢٠٠ ميل . وبالرغم من أنه تم التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ ، على اقامة سلطة دولية لقاع البحار ، فان الخلافات مازالت قائمة ، فيما يتعلق بنطاق هذه السلطة واختصاصاتها . ان اساس المشكلة ، هو ما اذا كان يمكننا أن نخلق نظاما عالميا للمحيطات ، لكي نستغل الثروة الكامنة في قاع البحار في كوكبنا ، من أجل المصلحة الجماعية للبشر ، ولا سيما للعالم النامي . ان مثل هذا التوزيع لموارد المحيطات ، سوف يتناسب مع خلق نظام اقتصادى دولي جديد . وهذا هو الهدف الذى نسعى اليه جميعا .

ونحن نؤمن ، بأنه يمكن ان تكون هناك معاهدة خاصة بقانون البحار ، مقبولة بصفة عامة وان معظم الدول راغبة في تحقيق هذا الامر . ان الاطار والموضوعات والحلول البديلة ، قد تم جمعها وتحليلها ، وامكن ايضا التوصل الى بعض التوفيق في وجهات النظر ، ولكن ما نحتاج اليه الان ، هو الرغبة في التفاوض بشأن هذه الموضوعات الجوهرية . وان الدورة المقبلة للمؤتمر التي سوف تنعقد في نيويورك في العام القادم ، سوف تكون دورة حاسمة ، تستهدف التحرك بعيدا عن المواقف القائمة على المساومة ، بغية التوصل الى حلول ملموسة . وان الفشل لن يؤدى الا الى اجراءات من جانب واحد ، سوف تضر بمصلحة البشر ، بصفة عامة . ارجو ان تقدروا خطورة الموقف القائم ، ان لم نتوصل الى وضع اطار قانوني دولي في مجال قانون البحار ، واذا لم نتمكن من تحقيق ذلك في فترة زمنية قصيرة .

ان الفضاء الخارجي ، الذى كشف التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث عن امكانيات استخدامه قد درسه المجتمع الدولي بطريقة سلبية ، حيث فرض حظرا على استخدامه للاغراض غير السلمية ولكن امكانيات استخدامه للاغراض السلمية ، تحتاج الى ان تستغل لصالح البشر .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان لجنة الجمعية العامة الخاصة بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ، تعالج حاليا نوعين من التكنولوجيا النووية في مجال الفضاء الخارجي طورتهما الولايات المتحدة ، أولهما الاستشعار عن بعد ، عن طريق الاقمار الصناعية ، وهو يتضمن امكانيات كبيرة للبحث والتنقيب عن الموارد المعدنية ، وجمع المعلومات الخاصة بمجال الزراعة ، والكشف عن الموارد القريبة من سطح البحر وغيرها . وهناك قمران صناعيان قد اعطيا براهين على فائدتهما في هذا المجال أما التكنولوجيا الاخرى الجديدة ، فتتمثل في البث المباشر عن طريق الاقمار الصناعية . وان البث الدولي التجريبي قد بدأ يتم عن طريق القمر الصناعي التابع للولايات المتحدة ATS-6 ، الذى يبث البرامج التعليمية لكثير من المجتمعات .

ان هذه التكنولوجيات لها آثار قانونية معقدة . فهل يمكن أن يتم الاستشعار عن بعد عن طريق الاقمار الصناعية ، ضد ارادة دولة معينة ؟ أو هل يمكن لقمر صناعي يقوم بالبث المباشر للمستمعين ان يستخدم لاغراض تعتبرها الدولة التي تستقبل البث غير ودية أو معادية ؟ ونيابة عن بنغلاديش ، التي يمكن ان تستفيد كثيرا من هذه التكنولوجيات ، في التعرف على موارد اقتصادية جديدة أو تطويرها ، أو تتمكن من معالجة مشكلات كمشكلة الامية ، فانني اعرب عن أملي ، في امكانية التوصل الى اتفاقيات دولية تستجيب للاعتراضات التي تعتبر مشروعة ، وتفتح ابوابا واسعة امام التقدم الاقتصادى والثقافي .

اخيرا ، أود أن انتقل الى موضوع اصلاح ميثاق الامم المتحدة . لا شك أنه في الاعوام الثلاثين الاخيرة من وجود الامم المتحدة ، قد اظهرت المنظمة بعض مواطن الضعف . ولكي نعالج أوجه هذا النقص ، فنحن نؤيد الفكرة التي تدعو الى اجراء المشاورات بين الدول الاعضاء ، بغية التوصل الى طريقة اجراء هذا الاصلاح . ولكن نظرا للتوسع الشاسع في دور الامم المتحدة في كافة مجالات السعي الانساني ، نجد ان اهتمامنا الرئيسي ، ينبغي ان ينصب على محاولة أن نقوم بتنفيذ قرارات وبرامج الامم المتحدة ، بشكل اكثر فاعلية ، وبواسطة الجهود التعاونية الدولية ، وذلك بدلا من ان نعيد النظر في الميثاق . واعتقد ان هذه الحقيقة تتضح بصفة خاصة ، عندما نعلم انه بينما ابرز مرور الزمن بعض العيوب ، او أوجه النقص في الامم المتحدة ، فانها ، بالرغم من ذلك ، قامت ومازالت تقوم بخدمات كبيرة ، لحل المشكلات التي تواجه العالم .

Digitized by UNOG LIBRARY

فضلا عن ذلك ، فان الحالات التي حدث فيها الفشل ، فقد كان يعزى ذلك الى الأنانية الوطنية للدول الأعضاء ، أكثر مما يعزى الى عيوب في بنيان الميثاق نفسه .

وفي ختام حديثي أود أن اعرب نيابة عن شعب بنغلاديش عن أملي في أن مناقشات هذه الدورة الثلاثين سوف تخلق فرصا أفضل للسلام والتقدم لكافة شعوب العالم .

السيد شنوبك (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالروسية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي ، أولا وقبل كل شيء ، أن اهنئكم بانتخابكم لمنصب الرئاسة للدورة الثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . وأود كذلك أن اذكر بهذه المناسبة بأن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ودوقية لكمسبرغ ، ترتبطان بروابط تاريخية منذ أمد بعيد . وانني اتمنى لكم كثيرا من النجاح في مباشرتكم لمهام منصبكم .

واسمحوا لي أن ارحب أيضا بالأعضاء الجدد في منظمتنا : جمهورية موزامبيق الشعبية ، وجمهورية الرأس الأخضر ، وجمهورية سان تومي وبرنسيب الديمقراطية .

ان هذا العام ، هو الذكرى الثلاثين للانتصار الذى حققه العالم على الفاشية في الحرب العالمية الثانية ، وهذه مناسبة لنا ، نحن التشيك والسلوفاك ، لكى نتذكر الأحداث التي كان لها أثر كبير على بلدنا ، ابتداء من معاهدة ميونيخ المهينة ، والتفكير في أسبابها . ان هذه السنوات الطوال من احتلال النازى لبلادنا ، اعطتنا درسا تراجيديا لمعنى الفاشية ، ومع ذلك فان شعب تشيكوسلوفاكيا لم يخضع أبدا للسيادة النازية ، ووقف دائما ضد جيوشها المسلحة . ونحن نذكر بالامتنان تحرير بلادنا على يد الجيش السوفياتي الذى مكن تشيكوسلوفاكيا من أن تبنى دولة مستقلة ، وأن يكرس نفسه لتوفير ظروف السلام .

وبوصفنا عضوا في التحالف ضد الفاشية ، فاننا نقدر ونرحب بالجهود التي تبذلها الدول المتحدة لمقاومة الفاشية ، ولكى تبني حياة تقوم على أساس السلام الدائم والسيادة والمساواة والتعاون والتعايش بين الدول على اختلاف نظمها الاجتماعية . ونحن نفخر بأننا في سان فرانسيسكو كنا من بين الدول الـ ١ ٥ التي أسست هذه المنظمة والتي جسمت المبادىء التي سبق ذكرها في الميثاق . ان الأمم المتحدة وقد مضى عليها ثلاثون عاما ، قد برهنت على شرعيتها ، وعلى قدرتها

Digitized by UNOG LIBRARY

على الاستمرار ، وكسبت مكانة كبرى في العلاقات الدولية . ونحن نؤمن بأن الأمم المتحدة في هذا الوقت ، تمثل خير مجال لحل جميع المشاكل العالمية .

وفي هذا الصدد ، ما تزال هناك ذكريات تاريخية تهمنا ، فمثلا هناك العلاقة بين الدرس الذى استخلصناه من هذه الحرب الضروس ، وبين ما ينبغي علينا الآن من تدعيم للسلام العالمي ، على أساس التوسع في سياسة الانفراج وتنمية التعاون الدولي ، والتقدم وبذل الجهود في مجال نزع السلاح .

ان دولتنا ، وهى التي لم تنج خلال التاريخ العاصف للقارة الأوروبية من كل الحروب التي جرت على ساحة هذه القارة ، يهمها جدا أن تستمر عملية الانفراج في اوروبا وفي العالم كله . وكما نرى فان هدفنا هو أن تكون العلاقات بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة قائمة على مبادىء عدم استخدام القوة ، والاعتراف بعدم الاعتداء على الحدود ، وتسوية الخلافات عن طريق المفاوضات ، وتبادل المصالح الاقتصادية عن طريق التعاون .

ان الجهود التي ترمي الى تنفيذ هذه المبادىء ، قد انعكست على ما توصل اليه مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، فقد قال ، جوستاف هوساك ، أمين عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا ورئيس الجمهورية ، بأن تشيكوسلوفاكيا رحبت في هلسنكي بالوثيقة النهائية التي اعتمدها المؤتمر ، فهى وثيقة لها دلالتها الكبرى في وقتنا هذا ، اذ تمثل الذروة السياسية لنتائج الحرب العالمية الثانية . ان دولتنا مستعدة لكى تنفذ كل ما انتهي اليه هذا المؤتمر . ولكى تعيش البشرية ، فانها لا يمكن أن تفكر في العودة الى الحرب الباردة التي قد تكون الخطوة الاولى نحو عالم يشبه عالم هيروشيما . ونظرا لتوازن القوى في العالم الآن ، فان التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، يعتبر هو السياسة البديلة الدولية الوحيدة المعقولة التي يمكن أن تقوم .

ان أية تسوية في اوروبا تقوم على مبادىء اعلان مؤتمر هلسنكي يمكن أن تكون وسيلة حافزه للبحث عن تسويات مماثلة في مختلف اجزاء العالم ، وخاصة في آسيا ، ان المبادرات التي ترمي الى تنفيذ فكرة الأمن الجماعي أيضا في هذه القارة ، تعتبر مفيدة ومنطقية في نظرنا .

ونحن نسجل بارتياح أن سياسة تعميق عملية الانفراج الدولي ، أصبحت أيضا عاملا حاسما

Digitized by UNOG LIBRARY

في عمل منظمتنا . ان عبارة " الانفراج " قد أصبحت جزءا من المصطلحات السياسية التي تستخدم في الأمم المتحدة . ان تشيكوسلوفاكيا ، مع سائر الدول في المجتمع الاشتراكي ، تعمل كل ما في وسعها لكي توضع مبادئ التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، والتعاون المفيد بينها ، موضع التنفيذ وأن تصبح جزءا من النشاطات اليومية للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

ومع ذلك فاننا لا نزال واقعيين . فبالرغم من الجو المناسب للسياسة الخارجية ، فاننا ندرك ان الذين يقاومون التنمية الايجابية في العالم ، لم يسلموا بعد ، وانهم مازالوا يحاولون عرقلة هذه التنمية . ومع ذلك فالذين يبذرون الشكوك حول فائدة الوفاق ، يجب ان يفهموا انهم مسئولون عن كل هذه القوى التي تعمل لصالحها فقط والتي تريد ان تعيد العالم الى أيام الحرب الباردة والمواجهة الخطيرة .

ان تشيكوسلوفاكيا وهي جزء من المجموعة الاشتراكية وعضو في مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل ، ومعاهدة وارسو ، التي نحتفل بمرور عشرين عاما على انشائها ، تسير ، وستسير دوما في السبيل الذى سارت فيه خلال الثلاثين عاما الماضية ، فمن صميم نظامنا الاشتراكي ان نعمل لايجاد سلام وأمن بين شعوب بلدنا ، لان هذا هو السبيل الوحيد الذى يمكننا من تنفيذ المثل الخاصة بالاشتراكية ، ان السياسة اللينينية للسلام ، تشكل أساسا لكل انشطتنا في مجال العلاقات الدولية . انها سياسة تقوم على المبادئ وتتفق مع مصالح البشر جميعا ، وانطلاقا من هذه المبادئ ، وفي ظروف التعاون الوثيق مع الدول الاشتراكية ، فان الجمهورية التشيكية الاشتراكية قد نمّت العلاقات الثنائية المتبادلة ، وكذلك العلاقات مع جميع بلاد العالم كاسهامنا في انشاء جو جديد للحياة الدولية .

ففي خلال العام الماضي انعكس كل ذلك في العلاقات التشيكية مع مختلف دول أوربا الغربية ، وخاصة مع فرنسا وفنلندا ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وبلجيكا ، وهولندا ، والدانمرك ، وكذلك مع اليونان ، وايطاليا ، والبرتغال ، وتركيا ، وغيرها من البلاد . وبعد سنوات كثيرة من المفاوضات ، فان علاقاتنا مع جمهورية النمسا الاتحادية قد قامت على القواعد والمبادئ التي برهنت على انه ، مع النوايا الطيبة ، ومع الواقع ، يمكن ان تكون هذه القواعد والمبادئ وسيلة لحل جميع المشكلات المعقدة . واستطيع أن أقول بارتياح اننا في الوقت الحاضر تربطنا علاقات بناءة مع جميع الدول في القارة الاوروبية .

وبذلك ، وعن طريق الاتصالات الثنائية ، استطاعت تشيكوسلوفاكيا ان توفر الظروف المناسبة ليس للتعاون الثنائي فقط ، بل ايضا لانجاح المفاوضات المتعددة الاطراف في سبيل الحفاظ على الأمن في اوربا .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الجمهورية التشيكية ، تعين دائما جهود الدول النامية في محاولاتها لدعم استقلالها وتأمين تقدمها ، فالدول غير المنحازة ، تمثل عاملا دوليا هاما في الكفاح من أجل اقرار السلام ضد الامبريالية ، والاستعمار ، والاستعمار الجديد ، ومقاومة كل مظاهر الاستغلال ، ونحن نقدر تقديرا كبيرا ، تعميق العلاقات مع الهند ، وافغانستان ، وايران ، وسوريا ، والعراق ، والجزائر ، وليبيا ، ومع الدول المستقلة حديثا في منطقة جنوب الصحراء في افريقيا ، وكذلك مع المكسيك وبيرو ، والارجنتين ، وكولومبيا ، ومع كثير من الدول الاخرى .

وفي السنوات الاخيرة ، جرت مفاوضات حول اعادة العلاقات الطبيعية مع الولايات المتحدة الامريكية ، وبدون خطأ من جانبنا فان هذه المفاوضات لم توصل حتى الآن الى النتائج المرجوة .

وفي ختام هذا الجزء من كلمتي ، أود ان اركز مرة أخرى ، على ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، قد عقدت العزم على ان تستمر في العمل ، في سبيل اقرار نظام تقوم فيه العلاقات ، على اساس من السلام في العالم كله ، وعلى مبادئ المساواة والأمن لجميع الدول ، والتعاون في سبيل تحقيق المصالح المتبادلة . وهذا واضح ، وقد أكدناه للسيد الامين العام للامم المتحدة السيد كورت فالدهايم ، أثناء زيارته الاخيرة لبراغ . ونود ان نضيف اننا نقدر تقديرا كبيرا عمل سيادته .

ان العمل من أجل ايجاد جو مناسب لتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وبين الولايات المتحدة الامريكية ، امر نرحب به ، وكذلك فنحن نرحب بجميع النتائج التي توصلت اليها المفاوضات بين الامين العام للجنة المركزية ، السيد بريجنيف وبين الرئيس فورد في فلاديفستوك .

فمنذ الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة ، حدثت احداث كثيرة ، تمثل نجاح الجهود الدولية في سبيل دعم السلام والقضاء على مراكز التوتر الدولي .

واود ان اذكر أولا ، انتصار شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس ، ان تشيكوسلوفاكيا مع الدول الاخرى في المجموعة الاشتراكية وجدت ان من واجبها دوليا ان تساعد هذا الكفاح العادل الى أن تحقق النصر النهائي . ونحن نؤيد طلب حكومتي فيتنام الديمقراطية ، وجنوب فيتنام ، لكي تمثلا تمثيلا كاملا متساويا داخل الامم المتحدة ، ان هاتين الدولتين عن طريق اعمالهما ، قد برهنتا على انهما مستعدتان للقيام بكافة الالتزامات التي يفرضها ميثاق الامم المتحدة ، وان تستمرا في العمل من أجل السلام والامن في العالم .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الدورة الثلاثين للامم المتحدة ، يجب ان تسهم في القضاء على الجوانب البالية من الحرب الباردة ، وان تعمل من اجل الانسحاب العاجل لكل القوات الاجنبية التي لا تزال تحتل احتلالا غير شرعي تحت علم الامم المتحدة ، الجزء الجنوبي من شبه جزيرة كوريا ، وذلك من أجل تحقيق معاهدة سلام ، وتنفيذ الاقتراحات المقدمة من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، في سبيل ايجاد ظروف مناسبة للقضاء على التوتر ، وتدعيم السلام في هذه المنطقة .

ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، تؤيد ايضا الجهود التي تبذلها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من أجل توحيد سلمي ديمقراطي لجزأي شبه جزيرة كوريا ، دون تدخل أجنبي .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان التوسع في عملية الانفراج قد وفر ظروفا تدعو الى الأمل من أجل تسوية أساسية للموقف المتفجر في الشرق الأوسط . ان هذا الموقف يقدم لاسرائيل فرصة لكي تبرهن عن نواياها في الالتزام بقرارات الأمم المتحدة ، وان تسحب قواتها من جميع الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ ، وأن تحترم الحقوق الشرعية لشعب فلسطين العربي ، بما في ذلك حق هذا الشعب في اقامة دولة له . ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تؤيد الاقتراح الرامي الى مواصلة العمل في مؤتمر جنيف من أجل السلام في الشرق الأوسط ، مع مشاركة جميع الأطراف المعنية ، بما في ذلك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ، بشرط أن يأتي جميع الأطراف الى هذا المؤتمر على أساس اقامة سلام عادل دائم في الشرق الأوسط . اننا نؤيد تسوية شاملة لهذه القضية تضمن حقوق جميع البلاد في هذه المنطقة في استقلالها وتنميتها .

اننا مقتنعون أن مشكلة قبرص يمكن حلها بالوسائل السياسية . ان تشيكوسلوفاكيا تعرب عن تأييدها المستمر لحكومة قبرص . ونحن نكرر مرة أخرى فنقول اننا نؤيد تسوية سلمية للقضية القبرصية على أساس مبادئ احترام الاستقلال والسيادة وسلامة الأراضي ، وعدم انحياز جمهورية قبرص ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وسحب جميع القوات الأجنبية من أراضيها .

في هذا العام ، كانت هناك حملة واسعة في العالم كله ، وكذلك داخل الأمم المتحدة في سبيل التضامن مع شعب شيلي في كفاحه ضد جرائم الطغمة العسكرية التي ذهبت بحكومة الرئيس الليندى الشرعية . ان الجمعية العامة في هذا العام يجب أن تدين الاعتداءات الصارخة ضد الحقوق الانسانية في شيلي ، ومن أجل اعادة الحقوق المدنية لشعب شيلي ، وذلك في سبيل تحرير المواطنين الشيليين ، لأن الطغمة العسكرية ما تزال تتجاهل نداءات الأمم المتحدة ، بما في ذلك القرار الذى اتخذ في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، وما تزال تمارس الارهاب ضد قوى الديمقراطية هناك .

وبالرغم من نجاح كفاح التحرير خلال الأعوام الأخيرة ، فان الاستعمار لم تتم تصفيته حتى الآن نهائيا . ان الأمم المتحدة يجب أيضا أن تزيد من جهودها حتى يمكن القضاء على جميع آثار هذا الاستعمار الذى مضت عليه قرون ، وحتى يختفي نهائيا من خريطة العالم السياسية في أيامنا هذه . ان وفد تشيكوسلوفاكيا يؤيد ماهو مطلوب من القوى الادارية لكي تعمل في سبيل اعطاء الاستقلال لجميع الأراضي المستعمرة التي كانت تحت ادارتها .

Digitized by UNOG LIBRARY

من الصعب أن ندرك تحقيق الانفراج الدولي دون حدوث انفراج في الدوائر العسكرية نفسها . ان نزع السلاح ، قبل كل شيء ، يجب أن يعتبر عاملا أساسيا لا غنى عنه ، وجزءا لا يتجزأ من عملية الانفراج الدولي . وان دولتنا ، مع سائر الدول ، في المجموعة الاشتراكية كانت دائما مناصرة لعملية وقف سباق التسلح ، واتخاذ الاجراءات الفعالة التدريجية التي تؤدي الى نزع السلاح نزعا كاملا شاملا . وهذا نابع من شعور انساني عميق للسياسة الخارجية التي تنتهجها الدول الاشتراكية . وهناك أولوية في العلاقات الدولية الحديثة هي تحقيق نتائج ملموسة في سبيل المحادثات التي تجرى بهدف نزع السلاح . فاليوم ، يمتلئ العالم بالأسلحة بمختلف أشكالها . كما أن المخزون المكدس منها ما زال ينمو . هل يمكن أن يكون هناك هدف انساني أفضل من هذا الهدف الذي يهدد العالم كله ؟

لذلك ، فاننا نعلق أهمية كبرى على النداء الذي وجهه ليونيد برجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، من أجل تخفيض الميزانيات العسكرية في الدول الكبرى ، والحد من الأسلحة وتخفيضها ، وايجاد شروط ملائمة لنزع السلاح حقيقي في المستقبل . ان سباق التسلح قد لقي دفعة جديدة كبرى ، وذلك بالأبحاث التي تجرى من أجل تنمية الأسلحة المدمرة . وفي هذا الصدد عندما يقوم الخطر الأكبر بايجاد أسلحة مروعة أكثر من الأسلحة النووية فاننا يجب أن نرفع صوتنا تأييدا للمبادرة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي في الدورة الماضية للجمعية العامة ، مقترحة توقيع اتفاق يمنع تطوير وصناعة أية أسلحة مدمرة جديدة .

في مجالات كثيرة ، بما فيها مجال الأمم المتحدة ، فان الدول الاشتراكية قد عملت دائما في سبيل القضاء على الأسلحة المدمرة من الترسانات العسكرية ، وأن تستخدم الطاقة الذرية فقط للأغراض السلمية ، وأن تخصص المبالغ التي تصرف على التسلح ، في أوجه التنمية الاجتماعية والاقتصادية . ولذلك ، فان تشيكوسلوفاكيا تؤيد اقتراح السوفيات في سبيل عقد اتفاق سريع حول خطر كامل شامل لتجارب الأسلحة النووية .

ومن الأهمية بمكان ، في نظرنا ؛ تلك المفاوضات التي تجرى لتخفيض القوات المسلحة والتسليح في وسط أوربا . وقد اشتركنا في هذه المفاوضات ، ونأمل أن الحقائق السياسية الأوربية الجديدة ستفتح مجالا أمام امكانيات جديدة في محادثات فيينا ، على أساس احترام المبدأ القائل ، بأن أمن

Digitized by UNOG LIBRARY

أية دولة مشتركة يجب أن يكون دائما موضع اعتبار . ونحن نعتقد أن المحادثات الجارية يجب أن تسفر عن تخفيض للقوات العسكرية في أوربا .

ان الكفاح من أجل تحرير القوات المادية للحروب ، يعد أحد الواجبات الكبرى في الأنشطة الدولية الحالية ، نظرا الى حقيقة أن نزع السلاح يؤثر على جميع دول العالم ، ولذلك نحن نؤيد الدعوة الى مؤتمر عالمي لنزع السلاح يعطي دفعة جديدة من أجل تخليص العالم من الأسلحة والحروب.

ان الجهود التي تبذل من أجل نزع السلاح ، تتصل اتصالا وثيقا بامكانية حل المشكلات العاجلة التي يواجهها الاقتصاد العالمي . فهي في أول الأمر مسألة تتعلق بالتوسع في التعاون الاقتصادى الدولي ، وتبادل السلع ، والتعاون الاقتصادى ،وتنميته في الدول النامية .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان وفد تشيكوسلوفاكيا مقتنع بأن الانفراج الدولي يقدم امكانيات أفضل لحل المشكلات الاقتصادية الدولية ، ولايجاد حل للأسئلة التي تتعلق بالتنمية الاقتصادية ، والتقدم العلمي والتكنولوجي . وفي هذا الصدد أود أن أشير الى أن الدول الاشتراكية في تعاونها الاقتصادى الواسع ، انما تعتبر عاملا نحو تنميتها السريعة . ان تعاونا متبادلا متقدما اقتصاديا ، علميا تكنولوجيا ، بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الاقتصادى يصبح عاملا هاما ، في تنمية الاقتصاديات القومية لهذه الدول ، وفي زيادة رخاء شعوبها ، وفي تحقيق التوازن بين اقتصادياتها .

ان اقتصاديات الدول الرأسمالية الكبرى ، قد صادفت اضطرابات جد خطيرة . وهذه الظواهر السلبية ، كان لها أثرها العميق على النمو الاقتصادى للدول النامية ، ولهذا فمن الطبيعي أن تعمل الدول النامية في سبيل ايجاد علاقات اقتصادية دولية جديدة ، تقوم على مبادئ المساواة ، وعدم التمييز ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، والاختيار المستقل لتوجيه تنمية وسيادة هذه الدول على مواردها الطبيعية .

ان الدورة السابعة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة التي عقدت أخيرا حول موضوعات التنمية والتعاون الاقتصادى الدولي ، تمثل خطوة هامة في سبيل ايجاد مبادئ جديدة ، تسود العلاقات الاقتصادية الدولية . ان القرار النهائي الذى اتخذته هذه الدورة السابعة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة يشير الى الاعلان الخاص بانشاء نظام دولي اقتصادى جديد ، وبرنامج العمل وميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول ، الذى يحوى مبادئ التعاون السلمي ، ويركز على الرباط الوثيق بين دعم السلام والأمن الدوليين ، وبين التقدم الاجتماعي والاقتصادى .

ان هذا العام ، هو العام الثلاثين لحياة الأمم المتحدة . لقد كانت الفترة الماضية فترة طويلة وكافية لكي تسوى فيها العلاقات بين الدول ، على أساس تحقيق الانفراج ، والتغلب على السياسة الخطيرة ، التي كانت تقوم على مراكز القوى ، والحرب الباردة والمواجهة . ومع ذلك فان هذه الفترة ، على الرغم من طولها ، كانت قصيرة ، بالنسبة لتحقيق نوع العلاقات الذى كان يجب أن يسود العالم ، والذى يؤدى الى أن تقوم هذه العلاقات على أساس المساواة ، التي تتفق مع الاحتياجات التي يتطلبها سلام دائم وأمن دولي .

Digitized by UNOG LIBRARY

انه للاسراع في عملية التنمية الحالية ايجابيا ، وعندما تؤدى المواجهة الى اجراء الحوار والتعاون من أجل تحرير البلاد التي لا تزال مستعمرة ، وتحرير الشعوب التي لا تزال تفتقر الى الحرية . كل هذه من الواجبات التي يجب أن تضطلع منظمتنا بها .

ولهذا فمن الضرورى أن نشير الى أهمية وفاعلية الأمم المتحدة في عملها ، من أجل اقرار سلام وأمن عالميين ، يقومان على أساس الاحترام المتبادل لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة . اننا اذ نشير الى هذا الخطر ، فاننا نرى أنه ناتج عن أن هناك محاولات في سبيل اعادة النظر . في ميثاق منظمتنا ، كما أن هناك بعض الاقتراحات التي تعمل على هدم أسس منظمتنا .

لذلك من الضرورى من أجل تحقيق عملية الانفراج ، أن تبذل الجهود من أجل نزع السلاح ، وان تكون هناك رغبة شاملة في سبيل تقدم اقتصادى شامل . ان السلام الدائم ، الذى يقوم على أساس التعايش بين الدول ، مهما اختلفت نظمها الاجتماعية ، مع توفير جميع العوامل المساعدة لتحقيق مصالحها الاقتصادية ، يجب أن يكون هو العامل الأساسي في سبيل النهوض بهذه الدول ، التي يجب أن تسير في طريق التنمية .

وهذا ما يجب أن تكون عليه النظرة ، ليس فقط بالنسبة للثلاثين عاما القادمة ، ولكن يجب أن تكون هذه أهدافنا قريبة الأجل . ان أى اسهام من أجل تحقيق هذا الهدف يجب أن يكون مصاحبا لاحتفالنا بمرور ثلاثين عاما على الأمم المتحدة .

السيد بيلكا ـ كازلترى (النمسا) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفد النمسا يغتبط مع سائر أعضاء منظمة الأمم المتحدة ، اذ اختارت الجمعية العامة كرئيس لها في دورتها الثلاثين ، رجلا سياسيا ، له خبرته في الحياة الدولية ، معروف بآرائه التحررية الديمقراطية ، وهو السيد جاستون ثورن رئيس وزراء ووزير خارجية لوكسمبرغ .

اذا سمحتم لي أن أهنئكم ـ سيدى الرئيس ـ على انتخابكم الرائع ، انني لست مجاملا فقط حين أقدم لكم اليوم أطيب الأماني في سبيل نجاحكم ، فأنتم صديق للنمسا .

Digitized by UNOG LIBRARY

وأود ألا أترك هذه الفرصة تمر دون أن أعرب عن شكرى لسلفكم وزير خارجية الجزائـــــر السيد بوتفليقه ، الذى استطاع أن يدير ليس فقط أعمال الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ولكن أيضا أعمال الدورة السابعة الخاصة بكفاءة نادرة ، وباخلاص شخص عظيم .

Digitized by UNOG LIBRARY

وانني أود أيضا أن أوجه تحيات بلدى وترحيبها الحار الى الدول الثلاث التي قبلت مؤخرا في عضوية منظمة الأمم المتحدة وهي : جمهوريات الرأس الأخضر ، وموزامبيق ، وسان تومي وبرنسيب. ان بلادى لتشعر بارتياح عظيم اذ تلاحظ أن تقدما جديدا قد تحقق في عملية تصفية الاستعمار في أفريقيا .

ان قبول هذه الدول يعتبر خطوة أخرى ، في طريق تحقيق مبدأ عالمية الأمم المتحدة ، هذا المبدأ الذى دافعت حكومتي عنه دائما ، والذى من أجله ، تؤيد حكومتنا جميع الجهود ، التي تبذل في سبيل قبول جميع الدول المستقلة في منظمتنا ، اذا كانت راغبة في أن تنضم اليها ، واذا كانت مستعدة لاحترام نصوص الميثاق .

وفي هذا الصدد ، أود أيضا أن أعرب عن أملنا في أن تستطيع أنغولا ، التي تعاني الآن من انقسامات داخلية خطيرة أن توحّد قواها السياسية للحصول على استقلالها دون تدخل ، ودون تأخير . اننا نخشى أن تحدث بعض النتائج الخطيرة في عملية تصفية الاستعمار ، وأن يكون ذلك سببا لتأخير عملية منح الاستقلال لدول أخرى .

ان الاحتفال ، في الأسابيع القادمة ، بمرور ثلاثين عاما على انشاء منظمتنا ، سوف يكون فرصة لاعادة النظر في حياة المنظمة . لاشك أنه سوف توجه انتقادات كثيرة في هذه المناسبة ، لأنه خلال الثلاثين عاما الماضية لم تكن الأحداث السياسية متفقة دائما مع مبادىء الميثاق ، لأن الوضع الاقتصادى العالمي لم يمكننا من أن نحدث اصلاحات تقضي على الفقر والبؤس ، ولأن حقوق الانسان ماتزال مهددة .

ولو فكرنا في التغيرات التي مرت بالعالم خلال الثلاثين عاما الماضية ، وهي تغيرات واسعة في وقت محدود كهذا ولم يكن لها مثيل سابق في التاريخ واذا فكرنا في التوتر الذى يؤدى اليه مثل هذا التغير ، فانه من العجب أن المجتمع الدولي لم يتعرض الى مزيد من الأزمات الخطيرة والمصائب الكبرى .

يجب ألا ننسى ، أنه خلال السنوات الثلاثين الماضية - على عكس الثلاثة عقود السابقة لها - فان المجتمع الدولي لم يعرف حربا عالمية أخرى ، وان كانت هناك نزاعات عسكرية لم يمكن تجنبها . كذلك لايجب أن ننسى أنه خلال الثلاثين عاما الماضية ، كانت عملية تصفية الاستعمار

Digitized by UNOG LIBRARY

قد أدت الى انشاء دول جديدة ، استطاعت شعوبها أن تحصل على حريتها واستقلالها . وهكذا فان خريطة آسيا ، وخريطة أفريقيا قد تغيرتا تغيرا كاملا . كذلك لا ينبغي أن نغفل فترة الحرب الباردة التي كنا أثناءها نخشى ما هو أسوأ ، وقد انتهت هذه الحرب الى سياسة انفراج أدت في هلسنكي ، الي توقيع الوثيقة النهائية لمؤتمر الأمن الأوروبي . ومع هذا ، فما يزال يبقى أمامنا أن نأمل في أن المبادئ التوجيهية ، التي ووفق عليها ، سوف تلقى تطبيقها في العلاقات بين الدول حتى يمكن لهذا الانفراج أن ينتقل من الأقوال الى الأفعال .

كل هذه النتائج ماكانت لتتحقق لولا الجهود المستمرة ، من جانب الأمم المتحدة وأجهزتها . وأود هنا أن أشارك من سبقوني الى الحديث ، فأوجه الشكر للأمين العام والى مساعديه . واذا لم يكن شيء كثير قد تحقق ، فليست المنظمة هي المسئولة ، اذ أنها خاضعة لارادة دولها ذات السيادة ، وقراراتها وأحكامها غالبا مالاتحظى بالاحترام ، وهو أمر أساسي يتطلبه التعاون الدولي .

ان هذا التعاون مازال مهددا بسبب نزاعات كثيرة لم تسوّ بعد ، لأنه بالرغم من جهود كثيرة ، لم يمكن حتى الآن تطبيق القرارات المناسبة التي تتخذها المنظمة .

ففي النزاع في الشرق الأوسط ، وبفضل اتفاق جديد بفض الاشتباك بين مصر واسرائيل ، قد توصل المسؤولون الى تحقيق خطوة جديدة تبشر بايجاد سلام عادل ودائم في المنطقة . ويجب في المستقبل القريب أن تتبع هذه الخطوة بخطوات جديدة ، حتى يمكن تجنب ظهور مناطق جديده للتوتر ، وحتى يمكن أن نحقق لشعوب الشرق الأوسط ، وخاصة للشعب الفلسطيني ، السلام العادل الذى تطالب به المنظمة منذ زمن طويل في قراراتها .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ، لم يكن في الامكان تحقيق تقدم ملموس في قبرص ، وبالرغم من المساعي الحميدة للأمين العام لم نتوصل حتى الى ايجاد أساس للمباحثات بين ممثلي الطائفتين .

الآن وكما هو الحال في الماضي ، فان حكومتي تعلق أهمية كبرى للمحافظة على استقلال وسيادة وسلامة أراضي قبرص . وحكومتنا ترجو من الدول ومن الأطراف المعنية ، ان تضطلع بمسؤولياتها للحفاظ على السلام وعلى التوازن في هذا الجزء الشرقي من البحر الأبيض المتوسط . ونحن نأمل ، بفضل مواصلة المفاوضات ، أن يتم التوصل في المستقبل القريب الى صيغة

Digitized by UNOG LIBRARY

مرضية للتعايش بين الطائفتين القبرصيتين . وان كل مبادرة منفردة سوف تكون خطيرة ويجب العمل على منعها .

ان عمليات الأمم المتحدة للمحافظة على السلام في الشرق الأوسط ، وفي البحر الأبيض المتوسط أمور لا غنى عنها للدفاع عن السلام في هذه المنطقة التي تتعرض للأزمات الكثيرة. ولهذا فان كل الأنشطة التي تبذل في هذا الصدد تستحق تأييد جميع الدول الأعضاء في المنظمة . وهذه الدول يجب أن تكون مستعدة لتضع تحت تصرف المنظمة كل الوسائل المالية ، مهما كانت متواضعة ، لتحقيق هذا الهدف .

ان الفشل في التوصل حتى الآن الى حل عادل للنزاعات التي تقوم في هذا الجزء الشرقي من البحر الأبيض المتوسط ليس له آثار ضارة على الأمن في أوروبا فقط ، بل أدى أيضا الى قلاقل خطيرة في لبنان ، هذا البلد الذى يعد مثالا في الحرية والديمقراطية وفي التعايش السلمي بين مختلف طوائفه الدينية ، ان هذا البلد يمر الآن بصعوبات خطيرة نأمل باخلاص أن يتغلب عليها .

Digitized by UNOG LIBRARY

وفي جنوب افريقيا ، لم يكن في الامكان ،حتى الآن ، ايجاد حلول تتفق مع قرارات الامم المتحدة . ان هناك سياسيين افريقيين مبرزين ، حاولوا خلال الشهور الاخيرة ان يعملوا على تطبيق سليم للاجراءات التي تتخذ في سبيل تحقيق الانفراج . ولكن لم تكلل هذه الجهود ، حتى الآن ، بالنجاح . ومما يثير خوفنا ، أكثر من أى وقت مضى ، هو أن أى تأخير في اتخاذ هذه الاجراءات التي تتفق مع الالتزامات القانونية ، ومع حقوق الانسان ، قد يؤدى في النهاية الى نزاع مسلح في المنطقة ، بكل آثاره التي لا يمكن التنبؤ بخطورتها .

ولكن لحسن الحظ ، فان المواجهات الدامية في الهند الصينية ، قد انتهت. وان ملايين البشر في هذه المنطقة يستطيعون لاول مرة ، منذ عقود كثيرة ،ان يعيشوا في سلام. ان حكومتي التي كانت دائما تتمنى نهاية لاراقة الدماء في الهند الصينية ،لتغتبط بهذا التطور ،وتؤمن بأن شعوب البلاد التي تأثرت بهذه الحرب ،سوف تستطيع ان تضمد بسرعة جراحها التي اصيبت بها خلال هذه الحرب. ان النمسا تود ان تقوم علاقات ودية بينها وبين دول الهند الصينية ،وهي مستعدة أيضا ، بقدر امكانياتها المتواضعة ،لأن تسهم في اعادة بناء هذه الدول .

وهكذا ، بينما قضي على مركز من مراكز الازمات في جنوب شرقي آسيا ، فان موقفا حرجا مايزال قائما في كوريا قد يصبح تهديدا للاستقرار في هذه المنطقة . ان حكومتي تقوم بينها وبين الدولتين في كوريا علاقات دبلوماسية ، وهو تؤيد بالتالي جميع الاجراءات المناسبة التي من شأنها ان تسهم في خفض حالات التوتر ، وفي التقريب بين الاطراف المتنازعة واجراء حوار بينها .

ان التعاون الدولي مهدد ايضا بالزيادة المستمرة في انتاج الاسلحة الذى انفق عليه في هذه السنة وحدها حوالي ٣٠٠ ٠٠٠ مليون دولار. ومنذ سنوات تجرى في جنيف ، مفاوضات في سبيل نزع السلاح ،ولكنها لم تؤت ثمارها بعد . وان المباحثات التي تجرى ايضا ، في سبيل خفض الاسلحة في اوروبا الوسطى ، لم تؤد الى اية نتائج حتى الآن. ان الرأى العام العالمي ينتظر ،يوما بعد يوم ، وبفارغ صبر ،أن يتحقق التقدم في مباحثات (سولت) ،بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وان الرأى العام ايضا يشعر بالقلق ،اذ يرى ان الفرص تضعف في توقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، اذ ان هذه المعاهدة ، كان الامل فيها ان تصبح اداة فعالة ضد خطر الحرب النووية . وان المؤتمر المكلف ببحث هذه المعاهدة ، كان مع الأسف مخيبا للآمال .

Digitized by UNOG LIBRARY

فاذا كانت الدول الكبرى لم تعقد العزم على تحقيق نزع السلاح ، دون الاضرار بتوازن القوى وعدم تهديد الامن ، فيجب ان نتوقع ان مفاوضات نزع السلاح لن تتقدم كثيرا في المستقبل . ومع هذا ، فان حكومتي سوف تواصل مناصرتها لفكرة عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح ، ونأمل ان النتائج التي توصل اليها مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذى عقد في هلسنكي ، تسجل فجر عهد اكثر ملاءمة لتخفيض الترسانات الحربية التقليدية ، والنووية الضخمة . وبصفة خاصة فان الرأى العام العالمي سوف يقيس مقدار نجاح سياسة الانفراج ، بمقياس النتائج التي يمكن تحقيقها في هذا المضمار .

ان نجاح ، او فشل التعاون الدولي ، سوف يتأثر بشكل جوهرى ، نتيجة النزاعات الاقتصادية والاجتماعية التي تتزايد سيطرتها على المسرح الدولي السياسي . ان منظمة الامم المتحدة قد استطاعت ان تلعب دورا هاما خاصا في هذا المجال ، فبفضل كثير من اجهزتها الاقتصادية كمؤتمر التجارة الدولي ، ومنظمة التنمية الصناعية ، وبفضل مؤتمرات كثيرة اخرى ، استطاعت الامم المتحدة ان تعمل في سبيل المجتمع الدولي ، حتي يدرك هذا المجتمع الضرورة الملحة في سبيل انشاء نظام اقتصادى دولي جديد أقرب الى العدالة ولكي يفهم الجميع ان جميع الاجراءات التي تتخذ في هذا الصدد ، لا يمكن الا ان تكون ثمرة تعاون متفاهم عليه ، وليس نتيجة مواجهة عدوانية . ان الدورة السابعة الاستثنائية ، قد انتهت ، في هذا الصدد ، الى نتائج مشجعة تقدرها حكومتي تقديرا عظيما .

ان الاتفاق الذى صحب اعتماد الوثيقة النهائية ، قد كان موضع تقدير من الجميع كوثيقة تدل على الحكمة السياسية الحقيقية ، وان هذه الحكمة نفسها تتطلب منا ان نقوم بتطبيق سريع للقرارات التي تتخذ لصالح البلاد الفقيرة اقتصاديا .

لقد كان من اهم اهداف ميثاق الامم المتحدة أيضا ، تحقيق وحماية حقوق الانسان والحريات الاساسية . ولكن لسوء الحظ ، لا يمكننا ان ننكر ، انه في هذا المجال بالذات ، وبالرغم من جميع جهود المنظمة وقراراتها واحكامها ، فان مسلك كثير من الدول الاعضاء ، مازال موضع شك . ان عدد اللاجئين السياسيين وحده الذى بلغ ١٤ مليون شخص تقريبا ، انما يقوم دليلا على ان الحريات الاساسية مجهولة في بعض الدول . ففي عام ١٩٧٤ وحده ، اضطر مايقرب من مليونين وربع من الاشخاص ، اثر احداث سياسية ، الى ترك دورهم ، والهروب من بلادهم . ومن المؤسف أيضا

Digitized by UNOG LIBRARY

أن جميع الدول ، لم تعدل بعد عن استخدام وسائل التعذيب ، ووسائل اخرى وحشية وغير انسانية ، لتخضع بها المعتقلين السياسيين . ان حقوق الانسان تهدد على هذا النحو بطريقة صارخة ، وبذلك ايضا تهدد الكرامة الانسانية . ان حكومة النمسا سوف تواصل تأييدها للجهود التي تبذلها الامم المتحدة ، بقصد الغاء عقوبة الاعدام ، ونحن ندين هذه العقوبة ، اذا طبقت كعقوبة للجرائم السياسية .

Digitized by UNOG LIBRARY

طالما أن سياسة التفرقة العنصرية ، ستظل ممارسة في جنوب افريقيا ، وطالما أن مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين لن يجدوا وطنا لهم ، وطالما تستمر دول منظمتنا ، التي تهدر حقوق الانسان ، في رفض منح تأشيرات الدخول لمجموعة التحقيق التي توفدها لجنة حقوق الانسان ، فان الأصوات التي تدين كل هذه الاجراءات في هذه الجمعية يجب ألا تصمت . لقد قابلت بارتياح ، المبادرة التي اتخذها زميلي البلجيكي السيد فان السلاند ــ بمناسبة المناقشات التي تجرى في هذه الدورة بشأن امكانيات استمتاع البشر بحقوق الانسان وحرياته الأساسية ــ التي تستهدف دراسة الأساليب التي يمكن أن توفد بها مثل هذه اللجان التحقيقية والمعايير التي يجب أن تتخذ في سبيل تكوينها .

يجب أن نعترف وأن نمتدح الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ، والتي لا تزال تبذلها في مجال احترام حقوق الانسان ، وزيادة العلاقات الانسانية بين البشر . ان المفوضية السامية للاجئين تبذل جهودا كبيرة ، في سبيل تحسين مصير هؤلاء الأشخاص ، الذين اضطروا الى ترك أوطانهم ، والذين فقدوا جميع ممتلكاتهم . ان النمسا ترى نفسها ملتزمة ، بأن تؤيد هذه الجهود بصفة خاصة ، فقد كانت النمسا ، منذ أصبحت عضوا في الأمم المتحدة ، أى منذ عشرين سنة ، ملاذا لنحو ٤٠٠٠٠٠ لاجيء سياسي ، وجدوا فيها وطنا جديدا لهم ، فخلال السنتين المضايتين ، استقبلت النمسا نحو ٤٠٠٠٠ لاجيء ، جاءوا من قارات كثيرة دون تمييز عنصرى أو ديني بينهم .

ان الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة بقصد تنمية القانون الدولي ، وخاصة القانون الانساني ، جديرة بالذكر ، وأود أن أشير في هذا الصدد ، الى أن النمسا قد أيدت بقوة، المبادرات التي اتخذتها الأمم المتحدة ، والصليب الأحمر الدولي ، التي تستهدف تقنينا جديدا للقانون الدولي للحرب ، وهي تغتبط بالنتائج التي تحققت في المؤتمرين الدوليين اللذين خصصا لهذا الموضوع في جنيف ، كما تحاول مع بعض الدول الأخرى ، أن ينص في القانون الدولي على تحريم استخدام بعض الأسلحة التقليدية التي تعتبر مصدر آلام وعذاب للبشرية .

ان النمسا الذى يعتبر بلدا مغلقا عن البحار ، يتمنى أيضا ، نجاحا طيبا لمؤتمر قانون البحار .

Digitized by UNOG LIBRARY

فهناك مؤتمرات كبيرة هامة حول تقنين القانون الدولي ، قد عقدت في فيينا ، كان آخرها المؤتمر الذى نظم في بداية هذه السنة ، لاعتماد اتفاقية فيينا ، حول تمثيل الدول في علاقاتها مع المنظمات الدولية ذات الطابع العالمي . ومنذ قبول النمسا في منظمة الأمم المتحدة ، أى في عام ١٩٥٥ ، أصبح بلدا للملتقيات الدولية ، ومقرا للمنظمات الدولية الكبرى ، وخاصة ، الهيئات التابعة للأمم المتحدة . واذا كان بلدى يتطلع الى خدمة المجتمع الدولي على هذا النحو ، وخدمة الأمم المتحدة ، فذلك لأنه مقتنع اقتناعا وثيقا ، بأن حياده الدائم هو الذى يؤهله لهذا الوضع . ان المقر النهائي لكل من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والوكالة الدولية للطاقة الذرية ، الذى اقامته على حسابها الحكومة الفيدرالية ومدينة فيينا ، سوف يكون كل منهما معدا تماما في عام ١٩٧٨ .

وبناء هذين المقرين وتجهيزهما تسهم النمسا في تخفيف الأعباء المالية عن كاهل الأمم المتحدة التي سوف تنظر جميعتها العامة ميزانية المنظمة وما يكتنفها من الصعوبات المادية . ان حكومتي مقتنعة بأن هذين المقرين سيستخدمان لصالح الأمم المتحدة ، ونحن نأمل أن تلقى المقترحات التي قدمها الأمين العام ترحيبا من جانب جميع الدول الأعضاء .

لقد أبلغت حكومتي ، منذ خمس سنوات ، وللمرة الأولى ، الجمعية العامة بحل اتفقت عليه كل من النمسا وايطاليا ، ينص على توسيع نطاق الحكم الذاتي للتيرول الجنوبية ، ووضع جدول زمني موافق عليه من قبل الحكومتين . ونظرا الى أن هذا الموضوع ، كان موضع القرارين ١٤٩٧ (د — ١٥) و ١٦٦١ (د — ١٦) للجمعية العامة ، فانني أود أن أبلغ الجمعية العامة بالوضع طبقا للتقليد المتبع سلفا .

ويسرني أن أقول ، ان الجهود التي تبذل لتنفيذ باقي الخطوات الخاصة بالحكم الذاتي للتيرول الجنوبية ، قد استمرت خلال العام المنصرم ، وقد مكنت من تحقيق بعض التقدم ، فاذا لم تكن هذه الجهود قد وصلت حتى الآن الى نتيجة نهائية ، فذلك لأن هذه الاجراءات تنطوى على مشكلات صعبة . ومع ذلك ، فانني أود أن أعرب عن أملي ، في أن نتمكن من أن نصل في المستقبل القريب ، الى حل مرض في هذه المسألة .

ان التغيرات الضخمة التي مر بها العالم ، في المجالين السياسي والتكنولوجي خلال السنوات الثلاثين الماضية ، سوف تستمر دون شك ، وهي تتطلب تعاونا متفاهما داخل منظمتنا ،

Digitized by UNOG LIBRARY

اذا كانت البشرية تريد أن تتخلص نهائيا من الدمار . ان العالم لا يمكن أن يستغني اليوم عن منظمة الأمم المتحدة . وان حكومتي لا يمكنها الا أن تنضم الى الملاحظة التي أبداها الأمين العام في مقدمة تقريره حول نشاط المنظمة — وأتلو نصها :

" من المتفق عليه أنه في عالم اليوم ، لا يمكن لأى حل رشيد في العلاقات الدولية أن يكون بديلا للمبادئ والاجراءات التي تتبعها منظمة الأمم المتحدة . ان المناقشة والحل الوسط يعتبران الوسائل الوحيدة لتجنب القهر والنزاعات واراقة الدماء . ان الدبلوماسية موحدة الطرف او الدبلوماسية متعددة الأطراف لا تكفيان ، بل يجب أن تستكملا بعمل جماعي ودبلوماسية متعددة الأطراف . " (A/10001/Add.1,p.20)

انني اذ أشير الى الوثيقة النهائية لمؤتمر هلسنكي ، أقول أن ثلاثا وثلاثين دولة أوربية، وكذلك الأمم المتحدة ، وكندا ، قد اتفقت على المبادئ التوجيهية التي يجب أن تضمن الابقاء على التعايش السلمي ، بين الدول ذات النظم السياسية المختلفة . ففي الدورة الخاصة السابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، اعتمد قرارا يمكن من ايجاد نظام اقتصادى دولي جديد ، وكان ذلك بالاتفاق الجماعي . وفي هاتين الحالتين ، فان القرارات لم تتناول الا مبادئ توجيهية .

Digitized by UNOG LIBRARY

وسوف نرى خلال العقد القادم ، اذا كانت هذه البدايات المبشرة ، سوف يتبعها تنفيذ عملي لهذه المبادىء التوجيهية ، لأنه سوف يتوقف عليها نهائيا معرفة ما اذا كان عالم الغد سيمر بحالة توتر أقل ، وبؤس أقل ، وعدالة أكثر . اننا نتمنى لأنفسنا ، كما نتمنى للأمم المتحدة ، تحقيق هذا الامل تحقيقا كاملا ونحن نحتفل بعيدها الثلاثين .

السيد مطيع (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) : السيد الرئيس ، يسعدني أن اعبر لكم عن تهنئتي الخالصة ، بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة الثلاثين للجمعية العامة ، متمنيا لكم التوفيق في تأدية مهماتكم ، واثقا من أن مقدرتكم وخبرتكم ستمكنا من الوصول الى نتائج مثمرة في أعمالنا .

كما يسرني أن اشيد بالدور البارز الذى اضطلع به سلفكم ، الزميل عبد العزيز بوتفليقة ، في ادارة اعمال الدورة السابعة الخاصة ، والدورة التاسعة والعشرين ، التي يمكن القول بحق ، انها واحدة من أهم الدورات التي شهدتها الأمم المتحدة في تاريخها الحديث .

ولا يفوتني هنا التنويه بالتقدير والامتنان للجهود المخلصة التي يبذلها السكرتير العام (كورت فالدهايم) ، من أجل سيادة مبادىء الميثاق ، وتحقيق اهدافه ، في الحياة الدولية الراهنة .

وتغمرنا السعادة كثيرا ، ونحن نحتفل هذا العام ، بانضمام ثلاث دول جديدة الى منظمتنا ، وهى جمهورية الرأس الأخضر ، وجمهورية سان تومي وبرنسيب الديمقراطية ، وجمهورية موزامبيق الشعبية ، بعد كفاح مرير خاضته شعوبها ، ضد قوى الاحتلال والاستعمار ، واستطاعت بذلك نيل حريتها ، وتأكيد استقلالها الوطنى ، اننا في الوقت الذى نعبر فيه عن ترحيبنا بانضمام هذه الدول الصديقة الى منظمتنا ، نتطلع بثقة لاحتفائنا بقبول عضوية انغولا المناضلة ، وبابوا غينيا الجديدة في المنظمة الدولية قريبا .

ولعله من المناسب هنا الاشارة الى السلبية المؤسفة التي اتسمت بها مناقشات مجلس الامن ، لطلبي الانضمام اللذين تقدمت بهما كل من جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الجنوبية . ان اقدام الولايات المتحدة على حرمان هاتين الدولتين للمرة الثانية ، والحيلولة دون تحقيق مطلبهما العادل ، في عضوية الامم المتحدة ، لأمر يحز في نفوسنا كثيرا .

Digitized by UNOG LIBRARY

وبرغم ذلك فاننا سعداء أن نرى حكومة كمبوديا الشرعية ، تحتل مقعدها هنا ، بعد نضال شاق ومرير ، ضد العمالة ، والتدخلات الأجنبيه في شؤونها الداخلية *.

السيد الرئيس ، تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة دورتها الثلاثين ، في ظل تطورات سياسية ايجابية ، تشهدها انحاء متفرقة من العالم ، ومهما قيل فان تصاعد الكفاح المسلح في عمان ، بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ونضالها البطولي ضد التواجد الأجنبي هناك بهدف تحقيق الاستقلال الوطني ، والسيادة الكاملة للشعب العماني على أراضيه ، ومعارضتها الدؤوبه لانشاء قواعد عسكرية امريكية في جزيرة مصيره ، وعلى مقربة من آبار النفط العربية ، وانتصار حركات التحرير في فيتنام ، ولاوس ، وكمبوديا ضد الامبريالية العالمية ، ذلك الانتصار الرائع الذى أثبت للعالم ، ان صمود الجماهير الشعبية ، واشتراكها في الكفاح المسلح والمنظم ، يعد من أهم مصادر القوة ، والشجاعة حتى في مواجهة أعتى دولة في العالم ، باسلحتها الفتاكة وقوتها العسكرية المدمرة — واحراز شعوب افريقية جديدة استقلالها التام بعد نضال شاق ومرير ، وتصاعد الكفاح الشرعي لشعب جنوب افريقيا ، وروديسيا ، ضد التفرقةوالتمييز العنصرى ، ومن أجل اقرار حقوقه المشروعه ، وسقوط الفاشية في البرتغال ، وبصورة فتحت المجال أمام القوى الوطنية والتقدمية لانتهاج سياسة وطنية، بعيدةعن الأحلاف العدوانية ، وتعاظم المعارضة الشعبية للهيمنة الامبريالية في امريكا الجنوبية ، لاسيما في بورتوريكو ، التي يناضل شعبها من اجل الاستقلال الذاتي وحق تقرير المصير ، وكذلك مقاومة الشعب الشيلي للفاشية العسكرية هناك ، وخروج كوبا منتصرة من الحصار الامبريالي الذى فرض عليها ، ان في كل تلك الاحداث الهامة دلائل واضحة تشير الى أن موازين القوى تسير لغير صالح الامبريالية العالمية وبأن الفترة الراهنة تمثل مرحلة متقدمة في انتصار الشعوب ضد السيطرة والاضطهاد والعمالة والتدخلات الأجنبية .

واذا كانت شعوب آسيا ، وأفريقيا ، وأمريكا اللاتينية ، تحقق اليوم بصلابه انتصاراتها المتتالية على طريق الاستقلال والتحرر ، فان الامبريالية ، وبأساليب متنوعة تقف في مواجهة طموحات تلك الشعوب ، في تثبيت سيادتها على ارضها ، وثرواتها الطبيعية ، لقد فشلت

---

* تولي الرياسة السيد ارد مبريليج (منغوليا) نائب الرئيس .

Digitized by UNOG LIBRARY

سياسة الغزو العسكرى ، والاستعمار المباشر ، وشرعت الامبريالية في تجديد أساليبها ، وفقا للأوضاع الجديدة ، عن طريق دول عميلة لها ، مثل اسرائيل ، وجنوب افريقيا ، أو بتسخير أجهزتها الاستخبارية للاطاحة بالنظم الوطنية التقدمية ، أو بتجنيد شركاتها الاحتكارية ، لربط بعض الدول النامية بعلاقات ومصالح اقتصادية تهدف في النهاية الى احتوائها وتبديد آمال شعوبها في انجاز استقلالها ونموها وتطورها .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد الرئيس ، في الشرق الأوسط ، لا زالت الولايات المتحدة تواصل دعمها لاسرائيل ، وتسليحها وتقوية أمنها ، ودفعها للتشبث باغتصابها لأرض فلسطين ، وتشريد شعبها ، واستمرارها في احتلال الأراضي العربية ، وتشجيعها لاعتداءاتها المتتالية على جنوب لبنان ، وقصفها الوحشي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، كل ذلك من أجل الوصول الى سراب خادع ، يتمثل في اعتقادها بامكانية ازالة الوجود السياسي والمادى للشعب الفلسطيني ، وفرض شروطها على الشعوب العربية . ان اقدام الولايات المتحدة على مد اسرائيل بالأسلحة المتطورة ، بما في ذلك الصواريخ بعيدة المدى ، مقابل التودد لها للانسحاب بضعة كيلومترات من الأراضي التي تحتلها ، انما هو تشجيع للاحتلال ، ومكافأة للعدوان ، ومرارة للمعتدى عليه . لقد أصبح التمسك الاسرائيلي باحتلال الأراضي العربية منذ حرب حزيران/ يونيه ١٩٦٧ ، مثلا صارخا لمعنى الابتزاز ... يرفضه ويستنكره المجتمع الدولي والضمير العالمي بأسره ، وتصر الحكومة الامريكية على مباركته وتأييده .

ان بلادى تشجب بشدة اقدام أى جهة على دعم اسرائيل ، بأى صورة كانت ، وترفض أن تكون الولايات المتحدة مؤهلة للتوسط في نزاع الشرق الأوسط ، باعتبارها طرفا مؤيدا لاسرائيل .

ان البحث عن أى حل لأزمة الشرق الأوسط دون الارتكاز على مبدأ الانسحاب الكامل دون قيد أو شرط من جميع الأراضي العربية المحتلة ، في أعقاب عدوان حزيران/ يونيه ١٩٦٧ ، وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الكاملة ، في ظل اقامة دولته الفلسطينية العلمانية ، سيكون مآله الفشل ، ولن يحقق السلام في المنطقة .

ان منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تمتعت مؤخرة ، بعضويتها الكاملة في حركة عدم الانحياز ، هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، كما أن أى تفاوض لأساس النزاع في الشرق الأوسط ، وتجاهل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، لن يكون في حقيقته الا مناورة اسرائيلية جديدة ، تستهدف شق الصف العربي الواحد ، وتثبيت سياسة العدوان .

ان الجمعية العامة في دورتها هذه ، جديرة بوضع حد لتصرفات اسرائيل وعدم التزامها بقراراتها ، وانتهاكها لنصوص الميثاق وخرقها لأسسه ومبادئه ، وازاء هذه التصرفات ، فاننا نطالب بانزال أقصى العقوبات باسرائيل ، بما في ذلك تعليق عضويتها وطردها من الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد الرئيس ، واذا كانت اسرائيل تمثل أبشع معاني العنصرية والقهر في الشرق الأوسط ، فان النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا ، يمارسان سياسة التفرقة والتمييز العنصرى ، ويعملان على الحيلولة دون ممارسة الأغلبية السوداء ، لأبسط حقوقها الوطنية على أراضيها . اننا نؤيد الكفاح البطولي الذى تخوضه الشعوب الافريقية ، ضد العنصرية البيضاء في روديسيا وجنوب افريقيا ، وعلى الأمم المتحدة ، الوقوف بحزم أمام مسؤولياتها التاريخية ، وتمكن شعب ناميبيا من تحقيق استقلاله وسيادته .

لقد أعلنت بلادى أكثر من مرة وقوفها ومساندتها لحركات التحرير في كل مكان ، ومن أجل انتصارها في نضالها المشروع ضد الاستعمار بأشكاله المختلفة والعنصرية والهيمنة الامبريالية .

ففي قبرص نعتقد بأن المدخل الصحيح لحل الأزمة القبرصية ، يكمن في تصفية القواعد العسكرية ، وجلاء القوات الأجنبية ، ثم تبدأ الأطراف المعنية في التفاوض تحت اشراف الأمم المتحدة ، من أجل صيانة وحدة الشعب القبرصي ، وتعزيز انتهاج قبرص لسياسة عدم الانحياز .

وبرغم الانتصارات الأخيرة التي حققتها شعوب فيتنام ، وكمبوديا ، ولاوس ، في جنوب شرق آسيا ، فان القضية الكورية لا زالت تشد اهتمام العالم ، ان اصرار الولايات المتحدة على التواجد في كوريا الجنوبية ، وامدادها بأسلحة عدوانية متطورة وتحريضها ضد الشمال ، لن يعمل الا على زيادة حدة التوتر هناك .

ان اليمن الديمقراطية ، تقف دون تحفظ الى جانب كوريا الديمقراطية ، في مطالبتها العادلة بانسحاب جميع القوات الأجنبية من جنوب كوريا ، وتحقيق الوحدة بالطرق السلمية ، وقبول كوريا موحدة في الأمم المتحدة .

السيد الرئيس ، يرتقي اهتمام العالم بنزع السلاح واستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية الى درجة لم يسبق لها مثيل من قبل ، واذا ما تحقق هذا الاتجاه ، فسيمثل دون شك انتقالا قويا نحو الأمن والاستقرار العالمي ، ونحن في اليمن الديمقراطية ـ كغيرنا من البلدان النامية ، نرحب بالاتجاهات الجديدة ، للحد من استخدام التفجيرات والأسلحة النووية ، ومنع انتشارها ، وتوجيه الطاقة النووية لخدمة أغراض التنمية والسلم والتقدم ، ونشارك الدعوة الى عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح . كما نؤيد النداءات القاضية بانشاء مناطق خالية من السلاح النووى ، في انحاء متفرقة من العالم .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان بلادى مع اعلان المحيط الهندى منطقة سلام ، غير ان ذلك الاعلان ينبغي أن يشمل الأقاليم المطلة على هذا المحيط والجزر الواقعة فيه .

ونعلن في نفس الوقت ترحيبنا باعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووى ، غير اننا نرى أنه ينبغي على جميع الأطراف المعنية ، التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية ، ويكون هذا الالتزام بمثابة الشرط الأول لاثبات حسن النوايا ، في الاقدام على تنفيذ هذه الدعوة الايجابية .

السيد الرئيس ، لقد حققت الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، مكسبا اقتصاديا جديدا باقرارها لميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول ، كما شكلت المقررات والتوصيات التي اتخذتها من قبل الدورة الاستثنائية السادسة ، أساسا واقعيا لفهم الطبيعة السائدة في الاقتصاد الدولي القائم .

ان ضرورة اعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس من التكافؤ والعدل ، الى جانب السعي الحثيث للقضاء على كافة مظاهر التبعية الاقتصادية والاعتماد على النفس في توحيد الاقتصاد الوطني ، ستساعد الى حد كبير في تخفيف ثقل الأزمة الاقتصادية . كما ان تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادى بين البلدان النامية لا سيما تلك المصدرة للطاقة والمواد الأولية، وبقية الدول النامية أمر في غاية الأهمية ، اذ يلاحظ ان هناك اتجاها نشطا لعزل البلدان المنتجة للطاقة والمواد الأولية ، واحتوائها وربطها بعجلة الاقتصاد الرأسمالي ، والاستفادة من ثرواتها الطبيعية لغير صالحها .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعلى الدول النامية مجتمعة التنبه الى اساليب الاستعمار الجديد والوقوف بصلابة للحيلولة دون تنفيذ سياساته في تمزيق وحدتها والاستفادة من مواردها وثرواتها .

السيد الرئيس ، ان اسمى ما تنشده شعوبنا يتمثل في ترسيخ دعائم السلام والعدالة والرفاهية والتعاون المثمر ، واننا نأمل باخلاص ان تصل الجمعية العامة في دورتها الثلاثين الى مستوى ثقتنا وطموحات شعوبنا في الوفاء بتحقيق تلك المبادىء الانسانية السامية .

ولكم الشكر ،،،

رفعت الجلسة عند الساعة ١٣/١٥

Digitized by UNOG LIBRARY